

(٤) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

لشيخ الإسلام ابن تيمية / المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس القراءة والتعليق على الكتاب الماتع الفرقان بين اولياء الرحمن - 00:00:00

واولياء الشيطان وكنا قد وقفنا على الفصل التاسع وهو فصل يتكلم عن بعض صفات اولياء الله عز وجل وهل من شرط الولي ان يكون معصوما من الذنوب كما يقوله من يقوله - 00:00:28

بعض الغالطين ان شاء الله جل وعلا نقرأ ونسمع الى ما كتبه ابو العباس ابن تيمية رحمه الله نسأل الله جل وعلا ان يفتح علينا وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:46

فنبأ على بركة الله. نعم. الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد فقال العلامة ابن تيمية رحمه الله وفصل وليس من شرط ولی الله ان يكون معصوما لا يغلط ولا يخطئ - 00:01:04

بل يجوز ان يخفى عليه علم الشريعة ويجوز ان يشتبه عليه يجوز ان يخفى عليه ايش بل يجوز ان يخفى عليه علم الشريعة. لا بعض علم الشريعة. اذا خفي عليه كل علم الشريعة - 00:01:20

فيستحب ان يكون ولیا لله وانما يجوز على ولی الله عز وجل ان يخفى عليه بعض علم الشريعة لانه ليس من شرط الولي ان يكون معصوما لا يغلط وان يكون - 00:01:36

معصوما لا يخطئ ولا ان يكون عالما بكل الشرع نعم ويجوز ان يشتبه عليه بعض امور الدين. حتى يحسب بعض الامور مما امر الله به. وتكون مما نهى الله عنه - 00:01:52

ويجوز ان يظن في بعض الخوارق انها من كرامات اولياء الله تعالى وتكون من الشيطان لبسها عليه لنقص درجته ولا يعرف انها من الشيطان وان لم يخرج بذلك عن ولایة الله تعالى يعني ربما - 00:02:08

اه ان يكون الولي لله عز وجل ينقص علمه حتى يشتبه عليه ما ليس من الدين بالدين ويشتبه عليه ما ليس من الكرامات وهذا يحصل لانه اذا قل العلم قل الفرقان. نعم - 00:02:26

قال فان الله سبحانه وتعالى تجاوز لهذه الامة عن الخطأ والنسيان. فقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه وقلوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:02:46

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او خطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا فما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. والشاهد فيه - 00:03:08

اه قوله جل وعلا ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او خطأنا فالنسىان والخطأ مدفوع عن هذه الامة ولا يرتب الله تبارك وتعالى عليه حكما بحيث ينزل درجة الناس ودرجة المخطئ - 00:03:25

عن درجة الذاكر وعن درجة المصيب نعم قال وثبت في الصحيح ان الله سبحانه استجاب هذا الدعاء وقال قد فعلت. وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية - 00:03:45

ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قادر. قال دخل قلوب وهم منها شيء قلوبهم نعم احسن اليك - [00:03:59](#)

او بتقدير شيء فاعل مقدم دخل شيء منها قلوبهم. ماشي قال دخلا قلوبهم منها شيء لم يدخلها قبل ذلك شيء اشد منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا - [00:04:18](#)

سلمنا قال فالقى الله اليمان في قلوبهم فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى قوله او اخطأنا قال الله قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت - [00:04:36](#)

ربنا، ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين، قال قد فعلت وقد قال تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. وثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة وعمرو بن العاص - [00:04:50](#)

رضي الله عنهم مرفوعا لانه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر فلم يؤثم المجتهد المخطئ بل جعل له اجرا على اجتهاده وجعل خطأ مغفورا له ولكن المجتهد المصيب - [00:05:08](#)

له اجران فهو افضل منه فدلنا على ان كون الانسان يخطئ سواء في الحكم او يخطئ في الفهم او يخطئ في العمل او يخطئ في القول او انه ينسى في هذه الامور انه لا يكون اثما - [00:05:24](#)

ولكن فرق بين الذكر والمصيبة وبين المخطئ والناسي ولكن ليس على الثاني اثم وبهذا لا ينزل عن ولایة الله بسبب نسيانه وخطئه ولو كان مرتبًا على نسيانه وخطئه ذنب او معصية. نعم. ولهذا لما كان ولي الله يجوز ان يغلط لم يجب على - [00:05:44](#) اليمان بجميع ما يقوله. من هو ولي الله الا ان يكون نبيا. بل ولا يجوز لولي الله ان يعتمد على ما يلقى اليه فيه بقلبه وعلى ما يقع له مما يراه الاما ومحادثة - [00:06:12](#)

وخطابا من الحق. هذه الكلمة مهمة جدا. اذا ثبت انه ليس من شرط الولي ان لا يغلط لان من شرط النبي الا يغلط من شرط الرسول الا يغضب اما الولي ليس من شرط ان لا يغلط - [00:06:27](#)

فاما كان الامر كذلك فلا يجب على الناس ان يقبلوا كل ما يقوله الولي لماذا؟ لأن الولي قد يغلط لان الولي ربما يرى شيئا من الالهام او الرؤى او المحادثات التي يسمعها باذنه وليس هي - [00:06:42](#)

اه ربانية ولا هي من الله عز وجل لانه لا يميز وليس بمعصوم هذه مسألة مهمة جدا الولي لا يتبع في كل ما يقوله. وانما يتبع فيما يقوله ما هو موافق وثابت في الشرع - [00:07:01](#)

نعم قال بل يجب عليه ان يعرّض ذلك جميعبه على ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فان وافقه قبله وان خلفه لم يقبله وان لم يعلم اموافق هو ام مخالف توقف عنه؟ يعني مسألة مهمة - [00:07:21](#)

اما ما يفعل من يظن في نفسه الولاية اذا عرّض في قلبه شيء او في فكره شيء او في ذوقه شيء ماذا يفعل؟ ينظر الى ما عرض عليه. اذا ما عرّض له - [00:07:36](#)

فاما كان موافقا للشرع وان كان مخالف للشرع لم يقبله ويرده. وان لم يعلم اموافق ام هو مخالف يتوقف فيه. مثال ذلك لو رأى انسان في المنام يزعم انه ولي - [00:07:50](#)

قال رأيت في المنام اني اذبح ابني معلوم انه ان الله عز وجل يقول ولا تقتلوا اولادكم فلا يجوز للانسان يعمل بهذه المنامات لظنه انها من الرحمة بل عليه ان يجزم ان هذا من الشيطان - [00:08:08](#)

لكن لو رأى في منامه من يهتف له ويقول له اتنام والناس يصلون فينتبه من نومته فيقوم يصلّي قومته هذا امر مطلوب شرعا وهذا من الله عز وجل لكن ان رأى شيئا - [00:08:26](#)

في منامه او في ذوقه او في وجده او في فكره ان رأى شيئا لا يعلمه موافقته ولا مخالفته. ماذا يفعل؟ يتوقف فيه ولا يمضي نعم كيف اشرح لكم لو قال قائل - [00:08:45](#)

اـه ما الفرق بين من رأى في منامـه انه يـؤمـر بـغسل ولـده وـرـؤـيا اـبـراهـيم الفـرق ان رـؤـيا الـانـبيـاء حـق لا يـرـد عـلـيـه الـخـطـأ وـرـؤـيا الـاـولـيـاء
والـصـالـحـين يـرـد عـلـيـه الـخـطـأ وـالـغـلـط - 00:09:01

ورـؤـيا الـانـبيـاء لا يـمـكـن ان تـعـرـض لـهـم الشـيـاطـين ولو عـرـض الشـيـاطـين لـهـم فـان الله يـقـول ثـم يـحـكـم الله اـيـاتـه اـمـا النـاسـ سـوـاء كـانـوا اوـلـيـاء اوـصـالـحـين اوـصـدـيقـين فـانـهـم لـيـسـوا بـمـعـصـومـين - 00:09:15

نعم قال والنـاسـ في هـذـا الـبـاب ثـلـاثـة اـصـنـاف طـرـفـان وـوـسـطـ منـهـم مـن اـذـا اـعـتـقـدـ في شـخـصـ اـنـهـ وـلـيـ اللهـ وـفـقـهـ فيـ كـلـ ماـيـظـنـ اـنـهـ حـدـثـهـ
بـهـ قـلـبـهـ عنـ رـبـهـ وـسـلـمـ اـلـيـهـ جـمـيعـ ماـيـفـعـلـهـ. وـمـنـهـ مـنـ اـذـا رـآـهـ قـدـ قـالـ اوـ فـعـلـ ماـلـيـسـ بـمـوـافـقـ لـلـشـرـعـ اـخـرـجـهـ عـنـ وـلـايـةـ - 00:09:33

الـلـهـ بـالـكـلـيـةـ وـانـ كـانـ مجـتـهـداـ مـخـطـئـاـ وـخـيرـ الـاـمـورـ اوـسـطـهـاـ. وـهـوـ الاـ يـجـعـلـ الاـ يـجـعـلـ مـعـصـومـاـ وـلـاـ مـأـثـومـاـ اـذـا كـانـ مجـتـهـداـ مـخـطـئـاـ فـالـاـ
يـتـبـعـ فـلاـ يـتـبـعـ فيـ كـلـ ماـيـقـولـهـ وـلـاـ يـحـكـمـ عـلـيـهـ بـالـكـفـرـ وـالـفـسـقـ مـعـ اـجـتـهـادـهـ. وـالـوـاجـبـ عـلـىـ النـاسـ اـتـبـاعـ ماـبـعـثـ - 00:09:54

بـهـ رـسـوـلـهـ وـاماـ اـذـا خـالـفـ قـوـلـ بـعـضـ الـفـقـهـاءـ وـوـافـقـ قـوـلـ الـاـخـرـيـنـ لـمـ يـكـنـ لـاـحـدـ اـنـ يـلـزـمـهـ بـقـوـلـ قـالـ بـقـوـلـ الـمـخـالـفـ وـيـقـوـلـ هـذـا خـالـفـ
الـشـرـعـ. هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ النـاسـ ثـلـاثـةـ اـصـنـافـ - 00:10:18

معـ فـيـ مـوـقـفـهـمـ مـنـ اوـلـيـاءـ مـنـ اوـلـيـاءـ مـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ اـنـ فـلـانـ اـذـا قـالـ اـنـهـ وـلـيـ يـجـبـ اـنـ يـطـاعـ فـيـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ يـقـولـ
قـائـلـهـمـ كـنـ بـيـنـ يـدـيـ الـوـليـ كـالـمـيـتـ بـيـنـ يـدـيـ المـغـسـلـ - 00:10:36

وـهـذـا ضـلـالـ مـبـيـنـ لـاـ يـجـوزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـكـونـ بـيـنـ يـدـيـ الـوـليـ كـالـمـيـتـ بـيـنـ يـدـيـ المـغـسـلـ الاـ اـذـا كـانـ المـقـصـودـ بـالـوـليـ النـبـيـ فـقـطـ. وـالـرـسـوـلـ
لـاـنـهـ مـعـصـومـ لـاـ يـأـمـرـ الاـ بـماـ هوـ حـقـ - 00:10:56

وـلـاـ يـنـهـيـ الاـ بـماـ هوـ حـقـ اـمـاـ غـيـرـهـ فـكـيـفـ يـقـالـ هـذـاـ الـكـلـامـ حـتـىـ يـقـولـ بـعـضـهـمـ اـنـ الـوـليـ اـذـا اـمـرـكـ بـاـيـ شـيـءـ لـاـ تـنـاقـشـ وـيـذـكـرـوـنـ قـاـعـدـةـ يـقـولـ
لـاـ تـعـتـرـضـ فـتـنـطـلـقـ لـاـ يـجـوزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـعـتـرـضـ عـلـىـ اللـهـ لـاـ يـسـأـلـ عـمـاـ يـفـعـلـ وـهـمـ يـسـأـلـوـنـ اـمـاـ الـبـشـرـ غـيـرـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ فـهـمـ لـيـسـواـ

بـمـعـصـيـةـ اـذـا هـذـاـ غـلـطـ عـظـيـمـ وـاـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ اـنـ خـيـارـ اوـلـيـاءـ كـالـصـدـيقـ - 00:11:36

وـعـمـرـ وـعـثـمـانـ وـعـلـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ اـجـمـعـيـنـ وـبـقـيـةـ الصـحـابـةـ كـانـ اـحـدـهـمـ رـبـماـ يـقـولـ الـقـوـمـ وـيـرـىـ الرـأـيـ وـيـفـتـيـ بـالـفـتـيـةـ وـمـعـ ذـلـكـ
يـجـدـ مـنـ يـخـالـفـهـ مـعـ جـزـمـهـ وـجـزـمـنـاـ وـاعـتـقـادـهـمـ وـاعـتـقـادـنـاـ اـنـهـمـ اوـلـيـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:11:58

وـاـمـاـ الصـنـفـ الثـانـيـ عـكـسـ هـؤـلـاءـ قـالـ وـمـنـهـمـ مـنـ اـذـا رـآـهـ قـدـ قـالـ اوـ فـعـلـ ماـلـيـسـ بـمـوـافـقـ لـلـشـرـعـ اـخـرـجـهـ عـنـ وـلـايـةـ اللـهـ بـالـكـلـيـةـ يـظـنـ اـنـ
هـذـهـ اـعـتـقـادـ عـوـامـ النـاسـ. اـنـ شـرـطـ الـوـليـ اـنـ لـاـ يـذـنـبـ - 00:12:23

وـهـذـا غـلـطـ كـبـيرـ مـنـ الـذـيـ قـالـ اـنـ مـنـ شـرـطـ الـوـليـ اـنـ لـاـ يـذـنـبـ مـنـ شـرـطـ الـوـليـ الاـ يـصـرـ عـلـىـ الـمـعـصـيـةـ مـنـ شـرـطـ الـوـليـ لـيـسـ مـنـ شـرـطـ
الـوـليـ اـنـ يـكـونـ مـعـصـومـاـ عـنـ الـمـعـصـيـةـ - 00:12:40

لـيـسـ مـنـ شـرـطـ الـوـليـ اـنـ لـاـ يـنـسـىـ لـيـسـ مـنـ شـرـطـ الـوـليـ الاـ يـخـطـىـ اـذـا هـذـاـ الصـنـفـ اـيـضاـ خـطـأـ لـاـنـهـ يـخـرـجـ بـهـذـهـ الطـرـيـقـةـ اوـلـيـاءـ اللـهـ كـثـيرـ
يـنـظـرـ الـىـ مـنـ حـوـلـهـ مـنـ الصـالـحـينـ فـيـرـىـ بـعـضـهـمـ يـخـطـىـ اـخـطـاءـ سـوـاءـ فـيـ الدـيـنـ اوـ فـيـ الدـنـيـاـ - 00:12:55

يـقـولـ هـذـاـ لـيـسـ وـلـيـ مـنـ اوـلـيـاءـ اللـهـ طـيـبـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـ لـيـسـ بـوـلـيـ وـهـذـاـ لـيـسـ بـوـلـيـ وـهـذـاـ لـيـسـ بـوـلـيـ. مـنـ وـلـيـ اللـهـ اـذـاـ فـيـ الـاـرـضـ بـعـدـ ذـلـكـ
يـأـتـيـهـ الشـيـطـانـ وـيـرـتـقـيـ - 00:13:17

وـيـنـظـرـ الـىـ عـلـمـاءـ الـاـمـةـ وـيـرـىـ مـنـهـمـ بـعـضـ الـزـلـاتـ وـبـعـضـ الـاـخـطـاءـ فـيـخـرـجـهـمـ مـنـ وـلـايـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ يـأـتـيـهـ الشـيـطـانـ وـيـرـتـقـيـ الـىـ
الـصـحـابـةـ. وـيـقـرـأـ بـعـضـ كـتـبـ التـارـيـخـ المـزـوـرـةـ وـالـمـزـوـقـةـ وـيـجـدـ اـنـهـمـ - 00:13:30

اـخـطـأـوـاـ وـانـهـمـ نـسـوـاـ وـانـهـمـ وـقـعـ بـيـنـهـمـ مـثـلـ ماـيـقـولـ اـنـ الـاـخـوـانـ مـنـ الشـحـنـاءـ وـالـبـغـضـاءـ وـيـخـرـجـهـمـ عـنـ وـلـايـةـ اللـهـ. مـنـ الـذـيـ بـقـيـ وـلـيـاـ اللـهـ
وـهـذـاـ تـسـلـسلـ عـجـيـبـ وـخـيـرـ الـا~م~و~ر~ ا~و~س~ط~ه~ا~ع~د~ه~ا~اخ~ر~ه~ا~ - 00:13:48

اـنـ لـاـ يـجـعـلـ الـوـليـ مـعـصـومـاـ وـلـاـ مـأـثـومـاـ مـاـ دـامـ اـنـهـ مـجـتـهـدـ اـخـطـأـ لـاـ يـتـبـعـ الـوـليـ فـيـ كـلـ ماـيـقـولـ وـلـاـ يـحـكـمـ عـلـيـهـ بـالـكـفـرـ وـالـفـسـقـ مـعـ اـجـتـهـادـهـ
فـلـيـسـ كـلـ ماـيـجـتـهـدـ فـيـهـ الـا~ن~س~ان~ خـلـاـصـ بـسـبـبـ اـجـتـهـادـهـ يـخـرـجـ مـنـ مـنـ الـا~س~ل~ام~ وـالـا~ي~م~ان~ هـذـاـ غـلـطـ عـظـيـمـ - 00:14:07

لـذـكـ نـجـدـ هـنـاكـ خـوـارـجـ وـالـمـعـتـزـلـةـ وـالـتـكـفـيـرـيـنـ خـوـارـجـ وـالـمـعـتـزـلـةـ وـالـتـكـفـيـرـيـنـ يـقـولـ اـنـ الـا~ن~س~ان~ ا~ذ~ا~ ا~خ~ط~أ~ خ~ر~ج~ م~ن~ و~ل~اي~ة~ الل~ه~ ال~ا~س~ل~ام~

الى ولایة الكفر والشرك والنفاق وفي المقابل طوانف من المرجية يقولون من - 00:14:34

الولي وان فعل ما فعل فهو ملي لا ينظر الى قوله ولا الى فعله وهذا من اعجب ما يكون فالواجب على الناس اتباع ما بعث الله به رسوله الانسان يتبع لانه اتبع الرسول - 00:14:56

والانسان يخالف لانه خالف الرسول ليس هناك احد يتبع لذاته ولا يخالف لذاته ابدا لا يتبع الناس لذاته الا النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخالف الناس احدا لذاته الا ابليس - 00:15:14

واما من عدا لذلك فكل انما يتبع بقدر موافقة الشرع ويختلف بقدر مخالفة الشر ومن هذا الباب بعض الناس يقول انت لازم تكون على قول المذهب الفلاسي انت شافعي ما يصير - 00:15:33

تخرج عن هذا المذهب وان جاءك مئة حديث عن مذهب الشام ويظن ان الذي خرج من مذهب الشافعي خلف الشرع والعكس يأتي الحنفي ويقول يجب على الناس ان يتبعوا قول ابي حنيفة في كل ما يقول - 00:15:52

وان من خرج عن قول ابي حنيفة خرج من الشرع. هذا غلط عظيم لأن الامام ابا حنيفة والامام مالك والامام الشافعي الامام احمد الامام البخاري الامام مسلم هؤلاء ائمة في الدين - 00:16:13

أولياء الله الصالحين. شهداء الله في الأرض. لكنهم ليسوا بمعصومين ما دام ليسوا معصومين فيتبعون على ما وافق الشرع مما غالب على ظن المكلفين موافقتهم فيه للشر ويتركون فيما خالف فيه الشر. حالهم كحال اولياء الله عز وجل - 00:16:28

نعم قال رحمة الله وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد كان في في الامام قبلكم محدثون فاني يكن في امتی احد فعمر منهم وروى الترمذی وغيره عن النبي ومعنى محدثون يعني ملهم يعني ملهم نعم - 00:16:52

قال وروى الترمذی وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم عمر. ففي حديث اخر ان الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه. وفيه لو كاننبي بعدي لكان عمر. وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول ما كنا - 00:17:12
نبعد نبعد ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر. السكينة هنا بمعنى الحق والوقار ما كنا نبعد ان الحق والوقار تنطق على لسان عمر. نعم. قال ثبت هذا عنه من روایة الشعبي وقال ابن عمر ما كان - 00:17:33

يقول في شيء اني لاراه كذا الا كان كما يقول. وعن قيس ابن طارق قال كنا نتحدث ان عمر ينطق على لسانه ما تكن وكان يقول اقتربوا من افواه المطيعين واسمعوا منهم ما يقولون فانه يؤتى تتجلى لهم امور صادقة. وهذه المقوله - 00:17:54

من عمر فيه اشارة الى امر لطيف وهو ان اللسان ينطق بالحق كلما كان الانسان اطوع للرحمة اللسان ينطق بالحق كلما كان الانسان اطوع للرحمة نعم قال وهذه الامور الصادقة التي اخبر بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه انها تتجلى للمطيعين هي الامور التي يكشفها الله عز وجل لهم. فقد ثبت ان - 00:18:14

ياء الله مخاطبات ومكاففات وافضل هؤلاء في هذه الامة بعد ابي بكر عمر بن الخطاب رضي الله عنهمما فان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. ثبت ان الاولياء الله - 00:18:43

ومكاففات ومعنى المخاطبات يعني ما يكون من الالهام سواء كان مناما او كان في الروع والمكاففات ما ينظرون به الى الاسباب الآنية وينتجون عنها ما سيكون في الايام الاجلة وهذا يحصل - 00:19:00

للعلماء الصادقين والعباد الصالحين ومثال ذلك في عصرنا هذا في بدايات ثورة الشام كان شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ صالح الفوزان نفع الله به الانام قال هذه فتنۃ سيكون فيها بلاء عظيم - 00:19:24

ضحك من قوله اناس ينتسبون الى العلم فضلا عن العوام قالوا هذا شيخ ما يعرف شيء كيف يقول فتنۃ؟ ايامه وسيسقط الحكم ايام وستنطلي امر دمشق ومضى سنون تلو السنون واذا - 00:19:46

بنظر الشيخ رحمة الله هو الحق وما استنتاجه اكتشـفـه من مخالفات شرعية ينتج عنه ما سيؤول اليه الامر قال به هو بناء على العلم هذا معنى المكافحة وليس المقصود بالمكاففات ما يستروح فيها بعض الغلاة او ما يتواتـرـ فيـهـ بعضـ الضلال - 00:20:07

ان المقصود ان يكشف الحجاب. الحجاب لا يكشف عن احد بعض الناس يقول اني كشف لي حجاب الغيب والآخر يقول كشف الله لي

حجاب اللوح المحفوظ. فاطلعت على اللوح المحفوظ. هذا كله من دجل ابليس - 00:20:37

ومن خجالته حيث يأتي بالتدليس على اناس لا يعرفون الحديث ولا يعرفون السنة نعم. قال وقد ثبت في الصحيح تعين عمر بأنه محدث في هذه الامة. اي محدث ومخاطب فرضت - 00:20:53

في امة محمد صلى الله عليه وسلم فعمر افضل منه. ومع هذا فكان عمر رضي الله عنه يفعل ما هو الواجب عليه. فيعرض ما يقع له على ما جاء به الرسول - 00:21:11

طوله صلى الله عليه وسلم اثارة يوافقوه فيكون ذلك من فضائل عمر كما نزل القرآن بموافقته غير مرة وتارة يخالفه فيرجع عمر عن ذلك كما رجع يوم الحديبية لما كان قد رأى محاربة المشركين والحديث معروض في البخاري وغيره فان النبي - 00:21:21 قد اعتمر سنة ست من الهجرة ومعه المسلمون نحو الالف واربعمائة وهم الذين بايعوه تحت الشجرة وكان قد صالح المشركين بعد مراجعة جرت بينه وبينهم على ان يرجع في ذلك العام ويتعمر من العام المقبل - 00:21:41

وشرط لهم شروطا فيها نوع غضاضة على المسلمين في الظاهر. فشق ذلك على كثير من المسلمين. وكان الله ورسوله وهو اعلم واحكم بما في ذلك من المصلحة. وكان عمر فيمن كره ذلك حتى قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:22:02 على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى. قال افليس قتلانا في الجنة وقتلاه في النار؟ قال بلى. قال فعلاما نعطي الدنيا في ديننا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني رسول الله وهو ناصري ولست اعصيه - 00:22:22

ثم قال افلم تكن تحدثنا انا نأتي البيت ونطوف به قال بلى قال اقلت لك انك تأتيه العام؟ قال لا. قال انك اتيه ومقوف به. فذهب عمر الى ابي بكر رضي الله عندهما فقال له مثلما قال للنبي صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابو بكر - 00:22:39 مثلما جاوب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن ابو بكر يسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم. فكان ابو بكر رضي الله عنه اكمل موافقة لله صلى الله عليه وسلم من عمر وعمر رضي الله عنه رجع عن ذلك وقال فعملت لذلك اعمالا. يعني هذا عمر وهو محدث ومعلمهم - 00:23:04

وله من المخاطبات والمكاشفات ما ثبت بالنص وولايته وشهادته رسول الله له بالجنة بالنص ومع هذا اخطأ في بعض ما ذهب اليه من من الامر والرأي مثل قوله في صلح الحديبية هذه - 00:23:24

ومثل قوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وما له فقال عمر يا رسول الله انك لاحب الناس الي الا من نفسي تأملها الان الا من نفس هذه العبارة - 00:23:44

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ومن نفسك يا عمر فرجع عمر الى نفسه ما هذه الكلمة التي قالها فقال ومن نفسي يا رسول الله بالطوع رجاء الى الحق - 00:24:04

نعم قال وكذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم انكر موته اولا. فلما قال ابو بكر انه مات رجع عمر عن ذلك. وكذلك قال في مانع زكاة قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني - 00:24:18

يا رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. فقال له ابو بكر رضي الله عنه لم يقل الا بحقها؟ فان الزكاة من حقه والله لو منعوني عناق كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت - 00:24:40

رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر القتال فعلمته انه الحق. يعني عمر المحدث والمعلم اتبع الصديق لان الصديق ها كان اعظم منه ولایة واعظم منه علما فكان موافقا للشرع - 00:25:00

ولذلك قال والله لو منعوني عناق العناق صغير المعازة او عقاها وهو ما يربط به البعير من الحب كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. ليش يقاتلم - 00:25:21

لان هذا صديق ما يرضى ان ينقص الدين وهو حي ما يرضى ابدا نعم قال ولهذا نظائر تبين تقدم ابي بكر على عمر. مع ان مع ان عمر

رضي الله عنه محدث فان مرتبة الصديق - 00:25:41

فوق مرتبة المحدث لان الصديق يتلقى عن الرسول المعصوم كل ما يقوله وي فعله والمحدث يأخذ عن قلبه اشياء وقلبه ليس بمعصوم فيحتاج ان يعرضه على ما جاء به النبي المعصوم - 00:25:59

الصديق ينظر ما امر الله به ورسوله ولا يلتفت الى الهمات نفسه ولا الى ذوق نفسه ولا الى وجد نفسه ولا الى فكر نفسه يصبح منقادا انقيادا تماما لله ورسوله. كما قال تعالى في سورة الحديد ان الذين امنوا - 00:26:17

وعلموا الصالحات اولئك ان الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون تأمل امنوا بالله ورسله. ما وجد اقتران من الایمان بالله والرسل مطواع لله مطواع لرسوله هذا هو الصديق واما المحدث او الملم - 00:26:40

هو عنده اتباع عنده طاعة لله وللرسول لكن عنده نوع التفات الى مكاففاته ملهماته. نعم قال ولهذا كان عمر رضي الله عنه يشاور الصحابة رضي الله عنهم ويناظرهم ويناظرهم ويرجع اليهم في عظ الامر وينازعونهم في اشياء - 00:27:02

فيحتاج عليهم ويحتاجون عليه بالكتاب والسنۃ ويقرهم على منازعته ولا يقول لهم انا محدث ملهم مخاطب فينبغي لكم ان تقبلوا مني لا تعارضوني اي احد ادعى او ادعى له او ادعى له اصحابه انه ولی الله وانه مخاطب. يجب على اتباعه - 00:27:22

تقبل منه كل ما يقوله ولا يعارضوه ويسلموا له حاله من غير اعتبار بالكتاب والسنۃ فهو وهم مخطئون. ولو قدر هذا من افضل الناس. فعمربن الخطاب رضي الله عنه افضل منه. وهو امير المؤمنین. وكان المسلمين ينزاونه ويؤبع - 00:27:42

ويعرضون ما يقول هو على الكتاب والسنۃ. وقد اتفق سلف الامة وائمهها على ان كل واحد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من من الفروق بين الانبياء وغيرهم فان الانبياء صلوات الله وسلامه صلوات الله عليه - 00:28:05

وسلامه يجب لهم الایمان بجميع ما يخبرون به عن الله عز وجل ويجب طاعتهم فيما يأمرؤن به بخلاف الاولياء فانه لا تجب طاعتهم في كل ما يأمرؤن به ولا الایمان بجميع ما يخبرون به بل يعرض امرهم وخبرهم - 00:28:25

على الكتاب والسنۃ كما وافق الكتاب والسنۃ وجب قبوله وما خالف الكتاب والسنۃ كان مردودا وان كان صاحبه من اولياء الله وكان شاهدا معذورا فيما قاله وله اجر على اجتهاده ولكن اذا خالف الكتاب والسنۃ كان مخطئا وكان من الخطأ - 00:28:43

اذا كان صاحبه قد اتقى الله ما استطاع ان الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم وهذا تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه قال ابن مسعود وغيره حق تقائه ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر - 00:29:03

اي بحسب استطاعتكم فان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. وقال تعالى والذين امنوا وعلموا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب - 00:29:22

يوم فيها خالدون. وقال تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقدس لا نكلف نفسا الا وسعها. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى يعني الان التكليف اذا انسان اجتهد وكان اهلا للاجتهد فاختطا لا يؤاخذ - 00:29:38

لكن لا يتبع على خطئه هذا شرط مهم جدا لا بد من التنبه له العالم وهو ولی من اولياء الله والصديق ولی من اولياء الله والصالح ولی من اولياء الله لكنهم لا يتبعون فيما خالفوا فيه الشر - 00:29:54

فان قال قائل فهو لاء اذا اتقوا الله وبذلوا وسعهم واجتهدوا فاختطا فلماذا يعذرون في خطئهم ولا يعذر غيرهم لا يعذر غيرهم لان خطأ غيرهم ناشئ عن عدم الاهلية ليسوا باهل ان يجتهدوا - 00:30:14

هذا من جهة اخرى ليس لهؤلاء اجتهد وانما يتبعون اهواهم يتبع مجرد ذوقه بدون عرظه على الكتاب والسنۃ يتبع رأيه بدون الرجوع للكتاب والسنۃ يتبع الف قومه بدون رجوع الكتاب والسنۃ ولذلك لا يعذرون - 00:30:36

فرق بين الامرين فالله سبحانه وتعالى يؤاخذ الكفار والمشركين من هذين الوجهين الوجه الاول انهم يجتهدون فيما ليس من مسائل اجتهاد يأتون بالشرك والبدع والمعاصي هذا ما هو مجال للاجتهد - 00:31:03

والوجه الثاني انهم انما لا يبذلون قصارى جهدهم ووسعهم وانما يكتفون بمجرد موافقة الالف والجماعۃ والقوم والذوق والوجد والفكر والعقل وبس ولهذا يؤاخذهم الله تبارك وتعالى حتى ان احدهم لو عمل عقله كما ينبغي - 00:31:27

توصى الى الدين الحق كما قال الله تعالى عنهم انهم يقولون وهم في النار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعي نسمع ما جاء به الرسول ونعقل عقل تفكير وتدبر - [00:31:55](#)

ما كنا في اصحاب السعي اذا لماذا صاروا في اصحاب السعي؟ اعرضوا عن المنزل واكتفوا بادواتهم واجادهم وارائهم وافكارهم ومألفاتهم ولم يعملا عقولهم وانما اهملوها مع قدرتهم ووسعهم وطاقتهم فهذا فهدان فرقان ينبغي التنبه لهما. نعم - [00:32:14](#)
قال وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الايمان بما جاءت به الانبياء في غير موضعه كقوله تعالى قوله امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاساطي وموتي موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم. لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقال تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب - [00:32:40](#)

يبقى فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك لهدى من ربهم واؤلئك هم المفلحون. وقال تعالى الايات كلها تؤكد اهمية الايمان بالمنزل - [00:33:00](#)

طيب ما معنى الايمان بالمنزل؟ معنى الايمان بالمنزل ان تعرض كل ما يعرض عليك في رأيك في ذوقك في وجدك في فكرك في الفك في عاداتك في تقالييدك تعرظه على الكتاب والسنة. هذا معنى الايمان بالمنزل - [00:33:18](#)

قال وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون قوله امنا بالله وما انزل اليانا قال يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك - [00:33:37](#)

انزل من قبرك نعم قال وقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والتبيين واتى مال على حبه ذوي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل والسائلين في الرقاب. واقام الصلاة واتى الزكاة والمكون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء - [00:33:54](#)

الضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واؤلئك هم المتقون. وهذا الذي ذكرته من ان اولياء الله يجب عليهم الاعتصام بالكتاب والسنة يجب عليهم الاعتصام بالكتاب والسنة وانه ليس فيهم معصوم يصوغ له او لغير - [00:34:16](#)

اتبع ما يقع في قلبه من غير اعتبار بالكتاب والسنة هو مما اتفق عليه اولياء الله عز وجل ومن خالف في هذا فليس من اولياء الله سبحانه الذي امر الله باتباعهم بل اما ان يكون كافرا واما ان يكون مفرطا - [00:34:34](#)

في الجهل مفرطا في الجهل يعني عظيم الجهل بالاجماع بالاجماع بالاجماع الواجب هو الاعتصام بالكتاب والسنة وبالاجماع لا يوجد معصوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم وما ادعاه بعض غالاة المتصوف وبعض غالاة الرافضة من العصمة - [00:34:51](#)
بعض ائمته فهو قول حادث لم يكن معروفا لا في زمن الصحابة ولا في زمن التابعين ولا في زمان التابعين تابعي متى وجد؟ وجد ایام دولة العبيديين او الفاطميين يعني في القرن الرابع - [00:35:16](#)

ونهاية القرن الرابع بداية القرن الخامس. نعم قال وهذا كثير في كلام المشايخ كقول الشيخ ابي سليمان الداراني انه ليقع في قلبي النكتة من نكتة القوم فلا اقبلها الا بشاهدين الكتاب والسنة. المقصود هنا وهذا كثير بكلام المشايخ - [00:35:34](#)
المشايخ الالف واللام فيه للدعاء اي المشايخ الذين عهد منهم الصلاح والزهد هنا قال انه ليقع في قلبي النكتة من نكتة القوم يعني المقصود به هنا نكتة اهل الصلاح - [00:35:55](#)

نكت اهل الذوق والوجود فلا اقبلها ليش ما يقبلها؟ يعني كيف معناه؟ يقرأ القرآن فيقع في قلبه فهم للاية ما يقبل فهمه للاية حتى يوجد شاهدين على هذا الفهم لماذا؟ لأن الله امرنا بك قال فلا اقبلها الا بشاهدين. الكتاب - [00:36:13](#)

والسنة ما رأيكم الان انسان يأتي ويقرأ القرآن اياك تعبد واياك تستعين يأتي ابليس ويلقي في قلبه ان معنى اياك تعبد واياك تستعين يعني هذا عظم عبادي واكثر عبادي وقد اتجه الى الاولىء والصالحين في المضايق. هذا تفسير موجود وانا قرأته - [00:36:39](#)

هذا باي تفسير هذا مما يلقنه ابليس من النكات على قلب بعض الناس على وجه التنديس وينشرونه باسم الدين لكن الواجب ان الانسان لا ينشر شيئا ولا يقول شيئا ولا يفعل شيئا على مجرد الذوق حتى يوجد له شاهدين - [00:37:07](#)
يوجد له شهدا من الكتاب او السنة. نعم قال ابو القاسم الجنيد رحمة الله عليه علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة. فمن لم يقرأ القرآن

ويكتب الحديث لا يصلح له ان - 00:37:29

تكلم في علمنا او قال لا يقتدى به. كيف يقتدى به وهو جاهل بالقرآن والحديث نعم قال وقال ابو عثمان النيسابوري من امر السنة على نفسه قوله وفعلا نطق بحكمة. ومن امر الهوى على نفسه قوله وفعلا - 00:37:42

فعلا نطق بالبدعة لان الله تعالى يقول قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم وحملتم وان طباعوه تهتدوا هذه العبارة يعني هذه العبارة عبارة ابو عثمان نيسابوري قريبة من عبارة الامام الشافعي - 00:37:59

قال من حفظ السنة قوية حجته وهنا قال من امر السنة على نفسه ينظر ماذا قال رسول الله فيما يمشي من امر السنة على نفسه قوله وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى - 00:38:17

يشوف ايش يقول نفسه قوله وفعلا نطق بالبدعة لان الهوى ت يريد مشتهياتها نعم قال لان الله تعالى يقول قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم وان طباعوه تهتدوا ما على الرسول الا البلاغ المبين - 00:38:37

وقال ابو عمرو ابن نجيب ابن النجيد احسن الله اليك ابن نجيد كل وجد لا يشهد له الكتاب والسنة فهو باطل. وكثير من الناس يغلط في هذا الموضع فيظن في شخص انه ولد لله ويظن ان ولد الله قبل منه كل ما يقوله - 00:38:55

ويسلم اليه كل ما يفعله. وان خالف الكتاب والسنة فيوافق ذلك الشخص ويخالف ما بعث الله به رسوله. الذي فرض الله على جميع الخلق تصدقه فيما اخبر وطاعته فيما امر وجعله الفارق بين اولياءه واعدائه وبين اهل الجنة واهل النار وبين - 00:39:17

الاعداء والاشقياء فمن اتبעהه كان من اولياء الله المتقيين وجنده المفلحين وعباده الصالحين. ومن لم يتبعه كان من اعداء الله الخاسرين المجرمين فتجره مخالفة الرسول وموافقته ذلك الشخص اولا الى البدعة والضلالة واخرا الى الكفر والنفاق - 00:39:37

ويكون له نصيب من قوله تعالى ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخاذ فلانا خليلا لقد اظلني عن الذكر بعد ان جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا - 00:39:57

وقوله تعالى يوم تقلب وجوهم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا فرأى لها ضلوا السبيل ربنا آتهم ضعيفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم فحب الله - 00:40:12

والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمیعا وان الله شديد العذاب. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورائهم العذاب وتقطعت فيهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأ منا. كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم - 00:40:32

وما هم بخارجين من نار وھؤلاء مشابهون للنصارى الذين قال الله فيهم اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مریم وما امروا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. تأملوا اية التوبه لماذا ذم الله اليهود والنصارى لاتخاذهم الاخبار والرهبان - 00:40:52

اربابا من دون لاما ذمهم؟ لانهم نظروا الى الاخبار وهم العلماء والرهبان وهم العباد نظرة اتباع كل ما يقوله بابا ما يقوله القسمة يقوله القديس هو الدين خلاص. لا ينظر هل قول البابا هذا موافق للمنزل في التوراة - 00:41:12

هل قول الحبر موافق للموجود في الانجيل؟ ما ينظر ولذلك الله عز وجل قال اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فالواجب على الانسان ان ينظر الى قول العلماء وقول العباد ينزله على كتاب الله - 00:41:32

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم قال في مسند الترمذی عن عدی ابن حاتم في تفسیر هذه الاية لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ما عبدوهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم احل لهم - 00:41:53

الحرام وحرموا عليهم الحال فاطاعوهم وكانت هذه عبادتهم ایاهم ولهذا قيل في مثل هؤلاء انما حرموا الوصول حرموا. احسن الله اليك. انما حرموا الوصول بتضييع الاصول. نعم. واي اعظم من الكتاب والسنة. حرموا الوصول بتضييع الاصول. نعم. فان اصل الاصول تحقيق الامام بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:42:07

لابد من الايمان بان محمدا رسول الله صلي الله عليه وسلم الى جميع الخلق انسهم وجنهم عربهم وعجمهم علمائهم وعبادهم
وسوءتهم وانه لا طريق الى الله عز وجل لاحد من الخلق الا بمتابعته باطن وظاهرا وحتى لو ادركه - 00:42:33

موسى وعيسي وغيرهما من الانبياء لوجب عليهم اتباعه. كما قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبىين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسول لما معكم لتؤمنون به ولتنصرنے. قال اقررتكم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معك من
الشهدىن. فمن تولى بعد ذلك فهو - 00:42:53

اولئك هم الفاسقون. قال ابن عباس رضي الله عنهم ما بعث الله نبیا الا اخذ عليه الميثاق لئن لئن بعث محمد وهو حی لا يؤمن ليؤمن
به ولا ينصرنه وامرہ ان يأخذ على امته الميثاق لان بعث محمد وهم احياء به ولينصرنه. يعني الان - 00:43:13

تأمل هذه المسألة العظيمة عيسى عليه السلام وموسى عليه السلام لو كان حبيبا وجب عليهم اتباع النبي صلي الله عليه وسلم ظاهرا
وباطنا كيف يأتي انسان ويقول والله انا آآ اتبع النبي صلي الله عليه وسلم آآ في الظاهر واما الباطن فلا عندي - 00:43:37

عند الشريعة يتبع فيها الرسول. والحقيقة اتبع فيه ذوقی ووچدی هذا ضلال مبين نعم قال وقد قال الله تعالى الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليک وما انزل من قبلک يريدون ان يتحاکموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يکفروا به - 00:43:56

يريد الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقین يصدون عنك صدودا فكيف اذا
اصابتهم مصيبة بما قدمت ایدیهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض
عنهم واعظمهم وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا وما ارسلنا من رسول - 00:44:13

الا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله ثوابا رحيمـا. فلا وربك لا
يؤمنون حتى اکرموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وان يسلموا تسليما. وكل من خالـف شيء مما جاء به
الرسول مقلدا في ذلك لمن يظن انه - 00:44:33

ولي لله فانه بنى امره على انه ولي الله وان ولي الله لا يخالف في شيء ولو كان هذا الرجل من اكبر اولیاء کاکابر الصحابة والتابعين
لهم باحسان لم يقبل منهم ما خالـف الكتاب والسنـة. فكيف اذا لم يكن كذلك؟ وتتجـد كثـيرا من هؤـلاء - 00:44:53

في اعتقاد كونه وليا للـله انه قد صدر منه مکاشفـة في بعض الامور او بعض التصرفـات الخارقة للعادة مثل ان يشير الى شخص
سيموت او يطير في الهواء او مکة او غيرها او يمشـي على الماء احيانا او يملأ ابريقـا من الهواء او ينـفق - 00:45:13

بعض الاوقـات من الغـيب او يختـفي احيانا عن اعـين الناس او ان بعض الناس استـغاثـت به وهو غـائب او مـيت فـرأـه قد جـاءـه فـقضـى
 حاجـته او يـخـبرـ الناسـ فـبـمـاـ سـرـقـ لـهـ اوـ بـحـالـ غـائـبـ لـهـ اوـ مـريـضـ اوـ نـحوـ ذـلـكـ مـنـ الـامـورـ. قالـ وـلـيـهـ فـيـ شـيـءـ مـاـ جـاءـهـ فـقـضـىـ
عـلـىـ اـنـ صـاحـبـهاـ وـلـيـهـ - 00:45:33

بل قد اتفـقـ اولـیـاءـ اللهـ عـلـىـ انـ الرـجـلـ لـوـ طـارـ فـيـ الـهـوـاءـ اوـ مـشـىـ عـلـىـ المـاءـ لـمـ يـغـترـ بـهـ حتـىـ يـنـظـرـ مـتـابـعـتـهـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ وـمـوـافـقـتـهـ لـاـمـرـهـ وـنـهـيـهـ. لـمـاـ لـاـ بـدـ مـنـ النـظـرـ فـيـ موـافـقـةـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:45:56

لان الساحـرـ هـاـ يـفـعـلـ اـشـيـاءـ خـارـقـةـ لـلـعـادـةـ فـيـ نـظـرـنـاـ؟ـ هـلـ مـعـنـىـ هـذـاـ اـنـ صـارـ وـلـيـهـ قـطـعاـ لـاـ اـذـاـ مـاـ هـيـ عـلـامـةـ الـوـلـيـ لـلـهـ؟ـ لـيـسـ ذاتـ
الـکـرـامـةـ وـاـنـمـاـ عـلـامـةـ الـوـلـيـ لـلـهـ مـتـابـعـتـهـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:46:15

واعظم الکرامـةـ اـعـظـمـ الـکـرـامـةـ اـتـبـاعـ سـبـیـلـ الـکـرـامـةـ وـهـوـ اـتـبـاعـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـیـ کـرـامـةـ اـعـظـمـ مـنـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـكـونـ حـبـیـاـ
لـهـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ حـبـیـاـ لـهـ حتـىـ يـكـونـ مـتـابـعـ لـرـسـوـلـ اللهـ - 00:46:35

قال الله تعالى قـلـ اـنـ كـنـتـ مـتـابـعـ اللهـ فـاتـبـعـونـیـ يـحـبـیـکـمـ هـذـهـ نـیـلـ مـرـتـبـةـ الـکـرـامـةـ فـاتـبـعـونـیـ يـحـبـیـکـمـ اللهـ هـذـهـ نـیـلـ مـرـتـبـةـ الـکـرـامـةـ وـزـیـادـةـ
الـجـائزـةـ وـیـغـفـرـ لـکـمـ ذـنـوبـکـمـ. نـعـمـ قـالـ وـکـرـامـاتـ اـولـیـاءـ اللهـ عـلـىـ اـعـظـمـ مـنـ هـذـهـ الـامـورـ. وـهـذـهـ الـامـورـ خـارـقـةـ لـلـعـادـةـ وـاـنـ کـانـ قدـ يـکـونـ
صـاحـبـهاـ وـلـيـهـ. فـقـدـ يـکـونـ عـدـوـ لـهـ. فـاـنـ - 00:46:57

الـخـوارـقـ تـكـوـنـ فـاـنـ هـذـهـ الـخـوارـقـ تـكـوـنـ لـكـثـيرـ مـنـ الـکـفـارـ وـالـمـشـرـكـيـنـ. وـاـهـلـ الـکـتـابـ وـالـمـنـافـقـيـنـ وـتـكـوـنـ لـاـهـلـ الـبدـعـ وـتـكـوـنـ مـنـ الشـیـاطـینـ.
فـلـاـ اـنـ يـظـنـ اـنـ کـلـ مـنـ کـانـ لـهـ شـيـءـ مـنـ هـذـهـ الـامـورـ اـنـ وـلـيـهـ. بـلـ يـعـتـبـرـ بـلـ يـعـتـبـرـ اـولـیـاءـ اللهـ بـلـ يـعـتـبـرـ اـولـیـاءـ اللهـ بـصـافـاتـهـ - 00:47:29

رجل لم يحضر جمعة ولا جماعة ودخل في غار اربعين يوم. كيف يصيرولي من اولياء الله هذا هو عين تلبيس ابليس الله المستعان
قالواها عنده مكاشفات يعرف وين ناقتنا ضاعت طيب معها ابالسة الجن - 00:53:30

يعينونه خلاص؟ هذا ميزان عندكم الميزان عندهم ان يخبروه وين وين ها تليفونه مسروق اجل معناها لازم يصير هو اولياء الله.
لأنهم يعرفون كل شيء والموساد يعرفون الاشياء خلاص معناها صاروا اولياء الله - 00:53:50

ما اغبي ما اغبي بعض الناس. نعم قال وقال ابن مسعود رضي الله عنه لا يسأل احدكم عن نفسه الا القرآن. فان كان يحب القرآن فهو
يحب الله وان كان يبغض القرآن فهو يبغض الله. فقال عثمان بن عفان - 00:54:10

رضي الله عنه لو ظهرت قلوبنا لما شيعت من كلام الله عز وجل قال ابن مسعود الذكر ينبع الایمان في القلب كما ينبت الماء الباقي
والغناء ينبع النفاق في القلب كما ينبت الماء البقر - 00:54:23

قال وان كان الرجل خيرا بحقائق الایمان الباطنة فارقا بين الاحوال الرحمنية والاحوال الشيطانية فيكون قد قذف الله في قلبه من
كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمثرون به
ويغفر لكم وقالت - 00:54:37

تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فهذا من
المؤمنين الذين جاء فيهم الحديث الذي رواه الترمذى عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:54:57
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. قال الترمذى حديث حسن. وقد تقدم الحديث الصحيح الذي في البخارى وغيره قال فيه لا زال
عبدى يتقرب الى بالنواقل حتى احبه. واذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها - 00:55:13

ابي يسمع بي يبصر وبي يبطش وبي يمشي والانسان لاعطينه ولا ين استعاذني لاعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله تردد في قبض
نفس عبدي المؤمن يكره الموتى واكره مساعته ولابد له منه. فاذا كان العبد من هؤلاء فرق بين حال او - 00:55:33
انبياء الرحمن يحالى اولياء الشيطان. كما يفرق الصيرفي بين الدرهم الجيد والدرهم الزيت. وكما يفرق من يعرف الخيل بين الفرس
والفرس الرديء وكما يفرق من يعرف الفروسية بين الشجاع والجبال والجبان وكما انه يجب الفرق بين النبي الصادق - 00:55:53
وبين المتنبى الكاذب فيفرق بين محمد الصادق الامين رسول رب العالمين وموسى وال المسيح وغيرهم وبين متى الكذاب والاسود
العنسي وطلحة الاسدي والحارث الدمشقي وباباه الرومي وغيره من الكاذبين وكذلك يفرق بين اولياء الله المتقيين واولياء -
00:56:13

الظالين لا شك ان الفروقات جلية لكن لمن؟ لمن اعطاه الله بصيرة بالكتاب والسنّة واما من لم يعط بصيرة بالكتاب والسنّة فان
الشيطان يلبس عليه وساذرك لكم مثلا وبه نختم الحديث ان شاء الله - 00:56:38

لو ان ناسا من عوام المسلمين اليوم رأوا شيئا في السماء يضيء لهم ويخاطبهم ويكلمهم بالله عليكم اكثر الناس ما ماذ سيظنون
اجيبه ايش يقصي يظنه احد امرين اما يظنون انه رب العالمين - 00:56:59

ما يظنون انه ملك من الملائكة والي تأمل الان الى هذه القصة قرن الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله المفترى عليه اصحاب
الطريقة الجيلانية يفترون عليه يكذبون عليه خرج من المسجد بعد صلاة العشاء - 00:57:25

مثل حالنا الان بعض شوية فنظر الى السماء فقال اخش يا عدو الله الطلاب يتعجبون شيخ يكلم من فقال مرة اخرى لن تعدد قدرك
عدو الله فقال في الثالثة اعوذ بالله منك - 00:57:48

الطلاب ينظرون يمني يسرى ما يجدون شيء لماذا الشيخ يقول هذا الكلام فقال له يا شيخنا سمعناك قلت كذا وكذا لم قال
جائني ابليس عدو الله في هذه السحابة - 00:58:14

جالسا على كرسي ويقول لي يا عبد القادر رفعت عنك القلم قال فقلت اخشى عدو الله قال يا عبد القادر اني انا ربك فقلت اخشى
عدو الله قال اسجد لي قلت اعوذ بالله منك قال فذهب - 00:58:33

قاله طلابه كيف علمت انه ابليس؟ يلا شوفوا الان نور الكتاب والسنة واتره في الفرق بين الاوليات المزعومين وبين اوليات الرحمن
الصادقين قالوا له ياشيخ لك كيف علمت ان هذا ابليس ليش ما هو ملاك من ليش ما هو رب العالمين - 00:59:03

هو قال لك انا رب العالمين قال لان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا من قال انا ربك علمت انه كذاب قال ولان الله قال لاكرم خلقه وهو محمد صلي الله عليه وسلم. قال فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. وقال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:59:26

كيف يقول لي انا رفعت عنك القلم شوفوا العلم واتره بالتفريق بين الهامات الشياطين وبين الهامات رب العالمين فكل الهاام ليس معروضا على الكتاب والسنة ظللا مبينا. لذلك ابليس في اخر الزمان يعاون الدجال في اشياء كثيرة - 00:59:53

الدجال كما اخبر النبي يمسي في المشرق ويصبح في المغرب ويصبح في المغارب ويمسي في المشرق كيف يشير هذه المسافة الله اعلم يأتي القرية الكاملة فيقول لهم انا ربكم تطیعونی - 01:00:18

او اهلكم وامحلكم فلا يؤمنون به فيخرج من من دارهم لاحظ الان فتجف ضروع دوابهم ابتلاء من الله عز وجل وتبيس زروعهم وتغور مياه ابارهم فمن كان من المنافقين يتبعونه - 01:00:36

يقولون انت انت ومن كان من المؤمنين يقولون لو كان صادقا لاصح عينه العائرة عينه عورة لو كان هو رب العالمين كيف تكون عينه عورة؟ رب العالمين موصوف بالكمال والجمال والجلال - 01:01:08

هم موصوف بالقبائح والنقائص عيادا بالله لكن من يفرق من عنده علم بالكتاب والسنة اما الذي ليس عنده علم بالكتاب والسنة تأملوا معي الان. غلام احمد القاضياني لما خرج في القارة الهندية ايا ايام الاحتلال الانجليزي في الهند - 01:01:25

كم تبعهم الناس؟ ملايين الملايين من المسلمين. لماذا يتبعونه؟ وهم يقرأون القرآن؟ وما محمد الا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبي. كيف يتبعونه على انهنبي؟ كيف - 01:01:44

هذا دليل ان ابليس لا يستطيع ان يفرغ ولا ان يعيش الا اذا انطمس نور الكتاب والسنة في قلب عبد او في قرية ها ارض او في بلدة ما. نسأل الله ان يبصرنا واياكم بنور الكتاب والسنة. وان يرزقنا - 01:02:03

وایاکم نوره وهداه وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین والحمد لله رب العالمین بارک الله فیکم العقیدة والشريعة هذا تقسيم انما جاء به الباطنية لافساد الدين - 01:02:23

قالوا الدين في حقيقة وفيه شريعة. الشريعة هو الامر الظاهر صلاة صوم زكاة الحقيقة هي التي على عكس ذلك يقولون هذه اسرار لا يعلمها الا مشايخه عاد كل واحد يفسر الحقيقى على هواه - 01:02:45

الاسماعيلية على هواهم الاغاخانية على هواهم الدرزية على هواهم عرفت نسأل الله السلامة والعافية لا لكنهم يزعمون الاسلام ولا لأ طيب ملك الاحكام هاكار كثيري نسأل الله السلامة والعافية سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 01:03:05

- 01:03:30